فشكرها واثنا عليها وخرج الحسين عنها وقال لها خذي هذا فهو قليل مني
فابت ان تاخذ منه شيا وبكيا وعلت اصواتهما بالبكا اسفا على ما ابتليا
به فدخل الحسين عليهما وقد رق قلبه عليهما لما سمع منهما ذلك فقال الحسين
اشهد الله انها طالقة ثلاثا اللهم انك تعلم انني لم اتزوجها رغبة في مالها
ولا جمالها ولكني اردت ردها لبعلها فسالها عبد الله بن سلام ان تصرف الى
الحسين ما كان اعطاها فاجابته الى ذلك شكرا لما صنع معهما فابا الحسين
ولم ياخذ شيا وقال الذي ارجوا عليه من الثواب فهو خير لي فلما انقضت
عدتها تزوجها عبد الله بن سلام الذي كان زوجها الاول وبقيا زوجين
متصافيين الى ان فرق الموت بينهما وحرمها يزيد والحسن بن علي واما
الحسن بن علي رضي الله عنهما ويكنا بابي محمد وكان سبب موته من سم
سُمَّ به قيل ان زوجته جعدة بنت الاشعث الكندي سقته اياه وان
معاويه دس اليها ذلك وجعل لها ماية الف وان يزوجها لابنه يزيد
فلما مات الحسن وفا لها معاويه بالمال ولم يزوجها لابنه وذكر ان الحسن
قال عند موته لقد خابت شربته وخسرت صفقته والله لا وفا لها
بما وعد ولا صدق فيما قال وكان موته سنة تسع واربعين من الهجرة وقيل سنة سبع واربعين
وفي ذلك يقول رجل من اهل الشيعه شعر تعز فكم لك من سلوة • تفرج عنك غليل الحزن
بموت النبي وقتل الوصي • وقتل الحسين وسم الحسن

وعممت بالكود العودا الى انس • ولم ترد المرد اعته فنا زفر

ابو انس هو الضحاك بن قيس الفهري صاحب مرج راهط وهو الضحاك
ابن قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبه بن وايله بن سعد بن محارب بن
فهر وكان يدعوا لعبد الله بن الزبير ومعه زفر بن الحارث الكلابي في ستين

الفا

٥٧

الفا اكثرهم فرسانا وكان مروان بن الحكم يدعو لنفسه ومعه عبيد الله بن زياد
في ثلاثة عشر الفا اكثرهم رجالة فالتقيا بمرج راهط خارج دمشق واقتتلا
عشرين يوما فقال عبيد الله بن زياد لمروان ان الضحاك اكثر منا عددا
وعدة ومعه فرسان قيس ولست تنال منهم ما تريد الا بخديعه والحرب خدعة
فدعهم الى الموادعة فاذا امنوا فرنا عليهم فارسل مروان الى الضحاك
يدعوه الى الموادعة حتى ينظر في امره فقطع الضحاك والقيسيه بمبايعة
مروان لابن الزبير فلما علم مروان انهم قد اطمانوا هجم عليهم ففزع الناس
الى راياتهم على غير اهبة فنادا الناس ابا انيس اعجز بعد كيس فقتل الضحاك
وذلك في سنة اربع وستين من الهجرة وفر زفر عنه على فرس له وفر معه رجلان
جريا فادركا وقتلا ونجا هو وفي ذلك يقول

لعمري لقد ابقت وقيعة راهط • بمروان صدعا بيننا متنائيا
فلم تر مني زلة قبل هذه • فراري وتركي صاحبي ورائيا
ايذهب يوما واحدا ان اساته • بصالح ايامي وحسن بلائيا
اينزل قلبا لم تنله رماحنا • ويذهب قتلى راهط هي ما هيا

فذلك قوله ولم ترد المرد اعته فنا زفر وكان زفر من فرسان الاسلام واهل البلا المشهور في الحرب

واشجعهم

واردت ابن زياد بالحسين ولم • يبو بشسع له قد طاح او ظفر

ابن زياد هو عبيد الله بن زياد داعي بني اميه وهو الذي وجه عمر لقتل
الحسين رضي الله عنه وقد ذكرنا ذلك وقتل في سنة ست وستين قتله
ابراهيم بن الاشتر النخعي وسبب ذلك ان ابراهيم كان على جيش المختار
ابن ابي عبيد الثقفي وكان ابن زياد على جيش لعبد الملك بن مروان
فالتقيا بالخازر على نهر الزاب وكان عسكر عبيد الله اكثر عددا وعدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)